



دولة الإمارات العربية المتحدة
جامعة الوصل - دبي
كلية الدراسات الإسلامية

مَجَلَّةُ الْمَوْئِلُ

متخصصة في الدراسات الإسلامية
مجلة علمية محكمة سنوية

العدد الرابع
1447 هـ - 2025 م

Terminological Overlap between the Concepts of Qur'anic Sciences and the Concepts of Linguistic and Other Shari'a Sciences, and the Possibility of Conceptual Delimitation Using Artificial Intelligence

Dr. Rana M. Salah Eddin Musa

PhD in Sharia, Damascus University/Tafsir and Qur'anic Sciences.

Assistant Professor at PASSION American University and Bilad al-Sham Private University in Damascus.

<http://doi.org/10.47798/maoj.2025.i04.01>

Received: 22-09-2025

Accepted: 03-12-2025

Published: 31-12-2025

Corresponding Author:

rana.moussa99@gmail.com

Abstract

Quranic studies, represented by Quranic interpretation and science, have witnessed cognitive development over time, from the time of revelation to the present day. This, similar to other Sharia and human sciences, has led to an increasing need for researchers and scholars in various fields to adopt new terminology in these fields. It clarifies concepts and clarifies boundaries. This has led to a density of terminology and a diversity of meanings. It has also created a need for scholars of interpretation and Quranic sciences to establish boundaries that distinguish between concepts and terms whose overlap with the terminology of other sciences is logical. This is due to the scientific and practical overlap between the various sciences, especially the sciences of the Arabic language and the various sciences of Islamic law. As researchers confront an overwhelming surge of technological advancement—culminating in the emergence of artificial intelligence, which has permeated all aspects of life, including both the sciences and the arts—this study seeks to explore the degree of convergence between the terminology of Qur'anic sciences and that of other disciplines. Particular attention is given to the terminology of the Arabic language and other Islamic sciences, such as the principles of jurisprudence and Hadith. Additionally, the study investigates the capacity of artificial intelligence to systematize concepts, define precise boundaries for a single term across multiple disciplines, and manage areas of terminological overlap.

Keywords: Terminology of Quranic sciences - Terminological overlap - Artificial intelligence control - Linguistics terminology - Between Quranic sciences and Sharia sciences.

التداخل المصطلحي بين مفاهيم علوم القرآن، ومفاهيم علوم اللغة وعلوم الشريعة الأخرى، وإمكانية الضبط المفاهيمي باستخدام الذكاء الاصطناعي

د. رنا محمد صلاح الدين موسى

دكتورة في الشريعة جامعة دمشق / التفسير وعلوم القرآن.

أستاذ مساعد في جامعة (PASSION) الأمريكية وجامعة بلاد الشام الخاصة بدمشق.

ملخص

شهدت الدراسات القرآنية متمثلة بالتفسير وعلوم القرآن تطوراً معرفياً عبر الزمن، بدءاً من عصر التنزيل إلى يومنا هذا، وذلك أسوة بباقي العلوم الشرعية والإنسانية، وقد أدى ذلك إلى ظهور الحاجة المتزايدة للباحثين والعلماء في شتى العلوم إلى اعتماد مصطلحات جديدة في تلك العلوم؛ توضّح المفاهيم وتبيّن الحدود، ولقد أدى ذلك إلى تعدّد المصطلحات وتنوّع دلالاتها، كما ظهرت حاجة علماء التفسير وعلوم القرآن إلى وضع حدود تميّز بين المفاهيم والمصطلحات التي كان تداخلها مع مصطلحات العلوم الأخرى أمراً منطقياً، وذلك بسبب التداخل العلمي والعملّي بين العلوم المختلفة، خاصة علوم اللغة العربية وعلوم الشريعة على اختلافها، وبعد أن وجد الباحثون أنفسهم اليوم أمام سيل عارم من التكنولوجيا، بلغت ذروتها بولادة ما يسمى بالذكاء الاصطناعي، الذي فرض وجوده على جميع مجالات الحياة بما فيها العلوم والفنون، فإنّ البحث يحاول الوقوف على مدى التداخل بين مصطلحات علوم القرآن ومصطلحات العلوم الأخرى، وخاصة مصطلحات اللغة العربية وعلوم الشريعة الأخرى، مثل: أصول الفقه والحديث، كما يحاول البحث إلقاء نظرة على قدرة الذكاء الاصطناعي على الضبط المفاهيمي ورسم الحدود الدقيقة للمصطلح الواحد بين العلوم المختلفة وضبط تداخلاتها.

الكلمات المفتاحية: مصطلحات علوم القرآن-التداخل المصطلحي-ضبط الذكاء الاصطناعي-مصطلحات علوم اللغة- بين علوم القرآن وعلوم الشريعة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد:

منذ اللحظة الأولى لنزول الوحي على سيدنا محمد ﷺ، شكّلت الحاجة إلى فهم النصّ القرآني دافعاً أصيلاً لنشأة العلوم الإسلامية، فقد عكف العلماء على تفسير القرآن الكريم وتدبر معانيه، واستخراج أحكامه واستنباط هداياته، فكانت علوم القرآن والتفسير التي تكاملت معها علوم أخرى، مثل: الحديث والفقه وأصوله وعلوم اللغة العربية، لتسهم جميعاً في بناء التراث العلمي للأمة الإسلامية. ومع تطوّر العلوم برزت الحاجة إلى ضبط مصطلحات العلوم وتحديد مفاهيمها، خاصة في ظل التداخل الطبيعي بين علوم القرآن والتفسير من جهة وبين علوم اللغة العربية وعلوم الشريعة من جهة أخرى، هذا التداخل الذي يعدّ انعكاساً لوحدة الهدف وتكامل المنهج بين هذه العلوم في بناء واقع معرفي إسلامي يخدم الحياة البشرية في ظل عبادة الله وحده.

واليوم بعد أن أطلّ الذكاء الاصطناعي كواحد من أذكى الأدوات العلمية التي تسهم في تطوّر العلوم كان لابدّ للباحثين من تسخير هذه الأدوات في البحث عن قدرة الذكاء الاصطناعي في التمييز بين هذه العلوم وخاصة بين مصطلحاتها المشتركة باللفظ، والمتشابهة أو المتقاربة أو المختلفة في المفهوم. ولقد اخترت أن أبحث في التداخل المصطلحي بين علوم القرآن من جهة وعلوم اللغة وعلوم الشريعة من جهة أخرى وإمكانية الضبط المفاهيمي باستخدام الذكاء الاصطناعي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في إلقاء الضوء على التطور المعرفي الحاصل ضمن العلوم التي تشترك فيما بينها في بعض القضايا، انطلاقاً من علوم القرآن، وكيفية تطوير علماء كلّ فنّ مصطلحاته، والقدرة على التصرف في مفاهيم تلك المصطلحات بغية تحقيق التّمايز العلمي، وضبط حدود المفاهيم، ومنع التداخل المربك بينها، بما يتيح قراءة دقيقة للتّراث الإسلامي، واستيعاباً أعمق لكلّ علم في سياقه الخاص، مع استشراف إمكانية توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تحليل هذا التداخل.

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها: يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما التداخل المصطلحي؟ وما مدى حضوره بين مصطلحات علوم القرآن من جهة ومصطلحات علوم اللغة وعلوم الشريعة من جهة أخرى؟ وهل استطاع الذكاء الاصطناعي ضبط الحدود بين تلك المصطلحات؟

أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى التعريف بالتداخل المصطلحي، وبيان مدى حضوره بين مصطلحات علوم القرآن والعلوم الأخرى، مثل علوم اللغة العربية وعلم أصول الفقه وعلوم الحديث، كما يهدف إلى إلقاء الضوء على قدرة الذكاء الاصطناعي التمييز بين حدود تلك المصطلحات.

المنهج المتبع في الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهجين: التحليلي والمقارن، وذلك بعد استقراء جزئي لبعض المصطلحات المشتركة بين علوم القرآن وعلوم اللغة وبعض علوم الشريعة الأخرى، ثم القيام بتحليلها والمقارنة بينها، كما اعتمدت الدراسة على المنهج التطبيقي من خلال تطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي في تحليل ظاهرة مفاهيمية، وهي التداخل المصطلحي بين عدة علوم، واختبار معلومات الذكاء الاصطناعي عن طريق سؤاله عن المصطلحات المشتركة ومفاهيمها وحدودها في العلوم المختلفة انطلاقاً من علوم القرآن أولاً، ثم المقارنة بينها.

حدود الدراسة:

اقتصر هذا البحث على دراسة عدد من المصطلحات المختارة من علوم القرآن، ومقارنتها بما يقابلها في بعض علوم اللغة العربية. وبعض علوم الشريعة الأخرى، وقد تم التركيز على مصطلحات علمي الحديث والفقه وأصوله من علوم الشريعة، نظراً لما بينها وبين علوم القرآن من صلة وثيقة وتداخل بين، مع الإقرار بوجود تداخل مصطلحي آخر في سائر العلوم الشرعية، لم يتناولها البحث تفصيلاً.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتأمل لم أقف على دراسة عن التداخل المصطلحي بين علوم القرآن من جهة وعلوم اللغة وعلوم الشريعة الأخرى، وإمكانية الضبط المفاهيمي باستخدام الذكاء

الاصطناعي بوجه خاص، ولكن وُجدت بعض الدّراسات السّابقة التي تناولت أجزاء من الموضوع؛ منها:

1- المصطلح الأصولي، قراءة في ملامح التّأسيس ومعالَم التطبيق، فتحة تباح، جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 13، العدد 01، مارس 2022م، ص 223 - ص 246. تحدّث البحث عن نشأة المصطلح الأصولي ومراحل تطوّره، وعلاقته باللّغة العربيّة، في حين لم تتطرّق الدراسة للمصطلح في علوم القرآن وعلوم الحديث، كما لم تختبر الذكاء الاصطناعي في ضبط المصطلحات، وهو ما قامت عليه الدراسة في هذا البحث.

2- طبيعة المصطلح في الدراسات القرآنيّة، مصطلحات علوم القرآن أنموذجًا، حسين زكراوي والشيخ خليف، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد 11/ العدد (01) (2022م)، ص 82 - ص 812. تحدّث البحث عن تعريف المصطلح الشّرعي وأهمّيته، والمصطلح في علوم القرآن وأصالته ونشأته، لكنّها لم تتطرّق إلى مقارنة المصطلح في علوم القرآن مع مصطلحات الشريعة الأخرى، كما لم تختبر قدرة الذكاء الاصطناعي على ضبط الفروق بين المصطلحات.

خطة البحث:

ولقد تمّ إنجاز البحث وفق خطة تضمّنت مقدّمة وأربعة مباحث أخرى وخاتمة. المقدمة: تضمّنت أسئلة البحث وأهدافه وأهمّيته، والدّراسات السّابقة وخطة البحث. المبحث الأوّل: تعريفات أساسيّة في البحث:

المطلب الأوّل: تعريف المصطلح.

المطلب الثاني: التّعريف بالتّداخل المصطلحيّ وسبب نشأته في العلوم الشّرعيّة والعربيّة.

المطلب الثالث: تعريف مصطلحات علوم القرآن والعلاقة مع مصطلحات العلوم الأخرى.

المبحث الثاني: بعض المصطلحات المشتركة بين علوم القرآن وعلوم العربية والبلاغة وقدرة الذكاء الاصطناعي التمييز بينها.

المطلب الأول: السّياق.

المطلب الثّاني: الفاصلة.

المطلب الثّالث: التّقديم والتّأخير.

المبحث الثالث: بعض المصطلحات المشتركة بين علوم القرآن وأصول الفقه وقدرة الذّكاء الاصطناعيّ التّمييز بينها.

المطلب الأول: الإجماع.

المطلب الثاني: الترجيح.

المبحث الرابع: بعض المصطلحات المشتركة بين علوم القرآن وعلوم الحديث وقدرة الذّكاء الاصطناعيّ التّمييز بينها.

المطلب الأول: الغريب.

المطلب الثّاني: السّبب.

المطلب الثّالث: الشّاذّ.

الخاتمة: وتتضمّن أهمّ التّائج والتّوصيات.

المبحث الأول: تعريفات أساسية في البحث:

المطلب الأول: تعريف المصطلح والدراسة المصطلحية لغة واصطلاحًا.

المَصْطَلَح لغة: اسم مفعول من الفعل اصْطَلَحَ، وجذره الفعل الثلاثي (صَلَحَ): صَلَحَ الشَّيْءُ: زال عنه الفساد⁽¹⁾، وصَلَحَ له الأمرُ: ناسبه ولأَمه، واصْطَلَحَ يَصْطَلِحُ، اصطلاحًا، فهو مُصْطَلِحٌ، والمفعول مُصْطَلَحٌ، اصْطَلَحَ النَّاسُ: زال ما بينهم من خلاف، توافقوا وزال تخاضمُهم، واصْطَلَحَ القَوْمُ على الأمر: تعارفوا عليه واتَّفَقوا⁽²⁾.

المصطلح اصطلاحًا: عرّف الجرجاني الاصطلاح بأنه: «عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشَّيْء باسم ما يُنقل عن موضعه الأول. الاصطلاح: إخراج اللَّفْظ من معنى لغويٍّ إلى آخر، لمناسبة بينهما»⁽³⁾.

وتأتي أهمية الاصطلاح من مكانته في تكوين العلوم، إذ إنّ مفاهيم العلوم تتبلور عند ولادتها في مصطلحات، وتعبّر عن نضجها حين تنضج بمصطلحات، وتبلغ أشدها حين تبلغه بأنساق من المصطلحات، وإنّ التبيين والبيان لمفاهيم مصطلحات أي علم يمكن العالم والمتعلّم من ناصية العلم⁽⁴⁾.

يتحدّث التهانويّ عن أهميّة الاصطلاح فيقول: «إنّ أكثر ما يحتاج به في تحصيل العلوم المدوّنة والفنون المروّجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح، فإنّ لكلّ علم اصطلاحًا خاصًا به، إذا لم يعلم بذلك لا يتيسّر للشارع فيه الاهتداء إليه سبيلًا، ولا إلى انقسامه دليلًا»⁽⁵⁾.

- 1- ينظر: ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط: 2، 1969 - 1972، 3/ 303، باب الصاد واللام وما يثلثهما.
- 2- ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711 هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط: 3، 1414 هـ، (2/ 517)، باب الحاء فصل الصاد، وأحمد مختار عمر (1424 هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، مصر، ط: 1، 2008 م، (2/ 1312)، مادة (ص ل ح).
- 3- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816 هـ)، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1983 م: (28).
- 4- البوشيخي، الشّاهد، نظرات في المصطلح والمنهج، فاس، د. ط، 1999 م: (15 و 16).
- 5- التهانوي، محمد علي بن محمد صابر (ت بعد 1158 هـ)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: د. علي درحوج. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1996 م: (المقدمة / 44).

ويقول ابن تيمية: «وما من أهل فنٍّ إلا وهم معترفون بأنهم يصطلحون على ألفاظ يتفاهمون بها مرادهم، كما لأهل الصناعات العلميّة ألفاظ يعبرون بها عن صناعتهم، وهذه الألفاظ هي عرفيّة عرفاً خاصّاً، ومرادهم بها غير المفهوم منها في أصل اللّغة، سواء كان ذلك المعني حقّاً أو باطلاً»⁽¹⁾. وقد قيل: «إذا اختلفتم في الحقائق فحكموا الحدود»⁽²⁾.

ولقد أصبح البحث في المصطلح علماً قائماً بذاته، وذلك لأنّ الإمام بالمصطلحات وإدراكها يسهل على الباحثين الخوض في أبواب ومباحث أي علم⁽³⁾.

ولا يعتدّ بالعلم حتى يكون له قوامه من قواعد وركائز، ومما تكتمل به تلك القوامه المصطلحات، فكلّ علم له ميدانه الاصطلاحيّ الذي يميّز به، ويختصّ به عن العلوم الأخرى، وتطوّر العلوم واكتمالها مرتبط بضبط مصطلحاتها ودقّتها فالمصطلحات هي مادّة الصّوابط والقواعد التي تعدّ قوالب لفظيّة جامعة لشتات الجزئيات، ومتّسمة بالثبات والاستقرار.

المطلب الثاني: التعريف بالتّداخل المصطلحيّ وسبب نشأته في العلوم الشرعيّة والعربيّة.

أولاً: التّداخل في اللّغة: هو مفرد وجمعه (تداخلات)، والتّداخل: مصدر من الفعل (تداخل)، والفعل الثلاثي: دَخَلَ، الدُّخُول: نَقِيصُ الْخُرُوجِ⁽⁴⁾، تداخلت الأشياء: دخل بعضها في بعض، اختلطت، وتداخلت الأمور: تشابهت والتبسّت، تداخلت جوانب الموضوع: تشابكت، واختلط بعضها ببعض⁽⁵⁾.

ثانياً: تعريف التّداخل المصطلحيّ: وأما تعريف التّداخل المصطلحيّ: يمكن أن نعرّفه بأنّه: انتقال المصطلح الواحد بين حقول معرفيّة مختلفة وتخصّصات علميّة متعدّدة.

وهو ظاهرة معرفيّة تحدث عندما يستخدم المصطلح الواحد في أكثر من علم أو تخصّص، لكنّه يحمل دلالات مختلفة أو متقاربة أو متشابهة، بحسب السّياق المعرفيّ لكلّ

- 1- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (ت: 728هـ)، درء تعارض العقل والنقل. تحقيق: محمد رشاد سالم. المملكة العربيّة السعوديّة: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة، ط2، 1991م: (1/ 222).
- 2- القرافي، أحمد بن إدريس المالكي (ت: 684هـ)، الفروق = أنوار البروق في أنواء الفروق، بيروت: عالم الكتب، دط، دت: (4/ 199).
- 3- ينظر: زكراوي، حسين، وخليفي، الشيخ. طبيعة المصطلح في الدراسات القرآنيّة، مصطلحات علوم القرآن أنموذجاً. مجلة الفكر المتوسّطي، المجلد 11، العدد 01 (2022م): (814).
- 4- ينظر: ابن منظور، لسان العرب: (11/ 239)، باب اللام فصل الدال.
- 5- ينظر: ابن منظور، لسان العرب: (11/ 243)، باب اللام فصل الدال.

علم. وقد عبّر عنه بألفاظ أخرى، مثل: التفاعل والتكامل والتبادل والتجاسر، والتلاحم.

ثالثاً: الدراسة المصطلحية: إنّ دراسة المصطلح تتم وفق ما يسمّى بالدراسة المصطلحية؛ وهي دراسة المصطلح ضمن تخصصه العلمي، ومحاولة بيان أبعاده التداولية وأنساقه المعرفية وتطورات استعمالته⁽¹⁾. وإنّ جلّ الدراسات المصطلحية يمكن دراستها باتباع أحد المناهج الآتية:

- المنهج التاريخي في الدراسة المصطلحية: والذي يحاول دراسة المصطلح وتطوره تاريخياً.
- المنهج الوصفي: من خلال التعرف على جوهر المصطلح وتحليل وظائفه.
- المنهج الوصفي التاريخي: وهو عبارة عن أعمال أصول وقواعد المنهجين معاً⁽²⁾.

رابعاً: أسباب نشأة التداخل المصطلحي: إنّ الشاهد على نشأة العلوم عبر الزّمان؛ والذي كان سببه محاولات الإنسان تسخير هذا الكون لخدمته، يعرف مدى التداخل فيما بين العلوم المختلفة، التي امتازت بكونها وليدة احتياجات الإنسان نحو استمرار الحياة على هذه الأرض، بل يدرك كون هذا التداخل حالة طبيعية في رحلة الإنسان نحو التطور والتقدم، متسلّحاً بالعلوم المختلفة، وكما بدأت العلوم على شكل رحلة جامعة شاملة للإنسان نحو المعرفة ثم أخذت تتمايز هذه العلوم فيما بينها، تمايزت بعض المفردات التي استخدمها أهل كلّ فنّ في المفهوم المتفق عليه من تلك المفردات، حيث اختار أهل كلّ فنّ الاتفاق على مجموعة من الأساسيات فيه والتي سمّيت بعد ذلك بالمصطلحات.

وعندما أرسل الله نبيّه محمّداً صلى الله عليه وسلّم بالقرآن العظيم، وعكف المسلمون على قراءته وتدبر معانيه، توجه قوم إلى دراسة ألفاظه وتراكيبه وإعرابه، فكانت كتب إعراب القرآن ومعانيه وكتب التفسير وغيرها، وآخرون ألفوا في أسباب نزوله فكانت كتب أسباب النزول، كما توجه الكثيرون إلى العناية بخطابه وفقهه فكان علم أصول الفقه وكانت مؤلفاته، بالإضافة إلى موسوعية بعض العلماء الذين ألفوا في عدّة فنون، كلّ ذلك كانت نتيجته الطّبيعية تداخل المصطلحات الشرعية وتشابهها، أسوة بباقي العلوم الإنسانية، بل حقّ لها التداخل ما دامت تلك العلوم قد بدأت من القرآن الكريم الذي عُدّ منبعاً لها ونقطة لانطلاقها.

1- زكراوي، حسين، وخليفة، الشيخ. طبيعة المصطلح في الدراسات القرآنية: (814).

2- ينظر: زكراوي، حسين، وخليفة، الشيخ. طبيعة المصطلح في الدراسات القرآنية: (815 - 817).

يقول ابن فارس: «كَانَتْ الْعَرَبُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ آبَائِهِمْ فِي لُغَاتِهِمْ وَأَدَابِهِمْ وَنَسَائِكِهِمْ وَقَرَابِينِهِمْ. فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِالْإِسْلَامِ حَالَتْ أحوَالٌ، وَنُسِخَتْ دِيَانَاتٌ، وَأَبْطُلَتْ أُمُورٌ، وَنُقِلَتْ مِنَ اللَّغَةِ أَلْفَاظٌ مِنْ مَوَاضِعَ إِلَى مَوَاضِعَ أُخَرَ... وَشُغِلَ الْقَوْمُ بِتَلَاوَةِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ، وَبِالتَّفَقُّهِ فِي دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَحَفَظِ سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ اجْتِهَادِهِمْ فِي مَجَاهِدَةِ أَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ. فَصَارَ الَّذِي نَشَأَ عَلَيْهِ آبَاؤُهُمْ وَنَشِئُوا عَلَيْهِ كَأَن لَمْ يَكُنْ وَحْتَى تَكَلَّمُوا فِي دَقَائِقِ الْفَقْهِ وَغَوَامِضِ أَبْوَابِ الْمَوَارِيثِ وَغَيْرِهَا مِنْ عِلْمِ الشَّرِيعَةِ وَتَأْوِيلِ الْوَحْيِ بِمَا دُونَ وَحُفَظَ حَتَّى الْآنَ»⁽¹⁾.

المطلب الثالث: تعريف مصطلحات علوم القرآن والعلاقة مع مصطلحات العلوم الأخرى.

أولاً: مصطلحات علوم القرآن: إنّ مصطلحات علوم القرآن هي جزء مما يسمى بالمصطلح الشرعي، والذي يشكل ما تواضع عليه علماء الشريعة -على اختلاف علومها وفنونها- من دلالات وتسميات مبيّنة وجامعة للأحكام والضوابط والأدلة المعينة على الاستنباط والتّزليل⁽²⁾.

وعلوم القرآن هو مركب إضافي، مكوّن من جزأين:

علوم: وهو جمع علم، وهو اسم يدلّ على مجموعة مسائل في موضوع معيّن اكتسبها الإنسان من اكتشاف وترجمة التّواميس الموضوعيّة التي تحكم الأحداث والظّاهرات⁽³⁾.

- والقرآن في اللّغة: مصدرٌ على الأرجح، مرادفٌ للقراءة، من: قرأَ يقرأ، قرأً وقرأةً وقرآنًا، فهو مَقْرُوءٌ. ثمّ نُقِلَ هذا المعنى المصدرِيّ وجُعِلَ اسماً لكلامِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي أُنْزِلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ⁽⁴⁾.

- القرآن في الاصطلاح: «هو الوحي المُنزل على مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للبيان والإعجاز»⁽⁵⁾. وعرفه المتأخرون في مؤلّفاتهم تعريفاً شاملاً ومن تلك التعريفات: «هو

- 1- ابن فارس، أحمد بن زكرياء (ت 395هـ)، الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق: محمد علي بيضون، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ/1997م: (44).
- 2- ينظر: زكراوي، حسين، وخليفة، الشيخ. طبعة المصطلح في الدراسات القرآنية: (818).
- 3- ينظر: د أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة: (2/ 1543)، مادة (ع ل م).
- 4- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (1/ 129)، باب النون فصل القاف.
- 5- الزركشي، بدر الدين (ت: 794هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت: 1401هـ)، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، مصر: ط1، 1957م: (2/ 178).

كلامُ الله المعجَزُ، المنزَّلُ على النَّبيِّ محمد صَلَّى الله عليه وسلم، باللفظ العربي، المكتوبُ في المصاحف، المتعَبَّدُ بتلاوته، المنقولُ بالتواتر، المبدوء بسورة الفاتحة، المختومُ بسورة النَّاسِ»⁽¹⁾.

- المصطلح في علوم القرآن: أما المصطلح في علوم القرآن: فهو اللفظ الجامع المستعمل لدى علماء القرآن للدلالة على معنى ما، إما أن يكون لغويًّا أو شرعيًّا⁽²⁾.

وأما مصطلحات علوم القرآن فيمكن تعريفها بأنها: مجموعة المصطلحات المرتبطة بعلوم القرآن والتي تواضع المؤلفون في علوم القرآن على اعتبارها مبيّنة لمفاهيم هذا العلم.

ولقد حافظت جلّ مصطلحات علوم القرآن على دلالاتها مقارنة بمصطلحات العلوم الأخرى، وذلك لبساطتها ووضوحها، مثل أسباب النزول، والنسخ، والمكي والمدني⁽³⁾. وهناك مصطلحات دخلت بوقت متأخر مثل مصطلح جدل القرآن وإعجاز القرآن، وهناك من المصطلحات ما نقله علماء أصول الفقه إلى علوم القرآن مثل العام والخاص والمطلق والمقيّد. ومصطلحات أخرى نُقلت عن المصطلحات البلاغية مثل الجناس والاستعارة⁽⁴⁾.

ثانيًا: علوم اللغة العربية: وتعرّف علوم اللغة العربية بأنها: مجموعة من العلوم التي نشأت لخدمة اللغة وفهمها وضبط استخدامها، وتعنى بدراسة ألفاظ اللغة وأساليبها وقواعدها.

ثالثًا: علم أصول الفقه: ويعرّف علم أصول الفقه بأنه: «علم يبحث عن أدلة الفقه الإجمالية وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد»⁽⁵⁾.

- 1- ينظر: الرُّزْقاني، محمد عبد العظيم (ت: 1367هـ). مناهل العرفان في علوم القرآن. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، ط3، د.ت. (1/ 19).
- 2- زكراوي، حسين، وخليفة، الشيخ. طبيعة المصطلح في الدراسات القرآنية: (818).
- 3- ينظر: زكراوي، حسين، وخليفة، الشيخ. طبيعة المصطلح في الدراسات القرآنية: (820).
- 4- ينظر: زكراوي، حسين، وخليفة، الشيخ. طبيعة المصطلح في الدراسات القرآنية: (822).
- 5- ابن العثيمين، محمد بن صالح (ت: 2001م)، الأصول من علم الأصول، دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة: 4، 1430هـ - 2009م: (8).

رابعًا: علوم الحديث: معرفة القواعد التي يتوصل بها إلى معرفة حال الراوي والمروي»⁽¹⁾.

خامسًا: أسباب تداخل مصطلحات علوم القرآن مع العلوم الأخرى:

إنَّ القرآن الكريم والسنة النبوية هما اللذان فتحا باب الاصطلاح الشرعي على مصراعيه، وهما أول من أرسى قواعد المصطلح الإسلامي⁽²⁾. والقرآن أول من وجَّهنا إلى علم المصطلح الشرعي، من خلال عرض كلمات في القرآن الكريم مع بيان المفهوم الذي تدلُّ عليه تلك الكلمات، مثل: تعيين كلمة (الصلاة) للصلاة المعروفة في الإسلام وكذلك الزكاة والحج والصيام، لتكون بذلك أولى بؤادر الاصطلاح الشرعي.

وأما في عهد الصحابة فلقد بلغت ألفاظهم وألفاظ التابعين من بعدهم رتبة عالية من الدقة في ميادين الفقه والفهم حيث وعوا القرآن وتعاليمه، وقد بلغت تلك الألفاظ رتبة المصطلحات في وقت مبكر حتى قبل بدء التدوين، وقد حكي عن ابن عباس رضي الله عنهما تخصيص عموم، وعن آخرين القول بالمفهوم⁽³⁾. ثم بدأت مرحلة التدوين الجزئي مع بداية تدوين العلوم والفنون، كالتفسير وعلوم القرآن والفقه والحديث واللغة وغيرها من العلوم، وإنه ما من علم إلا ومر بمراحل في التدوين والجمع، يبدأ تشكُّله بسيطًا ثم ما يلبث أن يشتدَّ عوده وينتهي قائمًا تامًّا، وكذلك شأن المصطلحات في أي علم، فهي مصاحبة للعلم متصفة بأوصافه، وهذا ما يجعل المصطلحات في بداية العلوم بعيدة عن الدقة⁽⁴⁾.

ولقد بدأ التدوين في علوم القرآن مبكرًا من خلال المؤلفات التي تناولت جزءًا من علوم القرآن، مثل: كتب أسباب النزول والتأسخ والمنسوخ وغريب القرآن، ثم بدأت مؤلفات علوم القرآن الكاملة بالظهور، والتي كان أشهرها في العصور المتقدمة كتاب البرهان في علوم القرآن للزركشي، تبعه وسار على خطاه السيوطي حين وضع كتابه (الإتقان في علوم

1- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت: 852هـ)، النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي (ت: 1447هـ)، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة: ط1، 1404هـ / 1984م: (1/225).

2- ينظر: تيباح، فتيحة، المصطلح الأصولي: قراءة في ملامح التأسيس ومعالم التطبيق، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 13، العدد 01، مارس 2022م: (228).

3- ينظر: تيباح، فتيحة، المصطلح الأصولي: قراءة في ملامح التأسيس ومعالم التطبيق: (228).

4- ينظر: زكراوي، حسين، وخليفي، الشيخ. طبيعة المصطلح في الدراسات القرآنية: (813).

القرآن). وإنّ التّداخل بين مصطلحات علوم القرآن ومصطلحات العلوم الأخرى مثل علوم اللغة العربيّة أمر طبيعيّ:

فاللّغة العربيّة هي الأداة التي نزل بها القرآن وهي الوعاء الذي احتوى علومه، وألفاظها هي المنطلق الأساسيّ الذي انطلقت منه العلوم، حيث اعتمدت علوم القرآن وعلوم الفقه وعلوم الحديث وغيرها على مصطلحات اللّغة لفهم النصّ وتفسيره، وكان لا بدّ لعلماء تلك العلوم من استعارة عدد من المفردات منها والتي تتناسب مع مفاهيمهم، حتى لو استخدم علماء اللّغة هذه المفردات لمصطلحاتهم.

وأما أصول الفقه فإنّ علماء أصول الفقه وعلماء علوم القرآن انطلقت دراساتهم وتعريفاتهم للمفاهيم من القرآن الكريم، واستعانوا باللّغة، كما أنّ هناك عددًا من العلماء ممّن ألف كتبًا في الفنّين معًا، مثل: الزّركشيّ، الذي وضع كتابيه (البرهان في علوم القرآن) و (البحر المحيط في أصول الفقه). وأوّل ما بدأ به الأصوليّ بيان المصطلحات التي قامت على اتّفاق أهل العلم، واستحسان أهل الاختصاص في دائرة ما يقتضيه الشّرع، وذلك هو الأساس الذي ينبني عليه فهم المباحث الأصوليّة⁽¹⁾.

وبالنسبة لمصطلحات الفقه فمرحلة التّصنيف الكامل أرسى معالمها الإمام الشّافعيّ، الذي لم يبتدع منهج الاستنباط، ولكنّه كان له السّبق في أن جمع أشتات المناهج التي اختارها ودونها في علم مترابط الأجزاء، وقَيّد المفاهيم بمصطلحات دقيقة⁽²⁾.

ولقد اختلفت المصطلحات الأصوليّة نتيجة تنامي الفكر الأصوليّ واختلاف التّظيرة الأصوليّة باختلاف المدارس الفقهيّة، فكان لدينا مدرسة الحنفيّة ومدرسة الجمهور، لكنّ المفاهيم بقيت مشتركة، وإن اختلفت طرق البحث عنها⁽³⁾.

ولقد تحدّث السّبكيّ عن توجه الأصوليين إلى تدوين الأصول والمصطلحات الأصوليّة، فقال: «فإنّ الأصوليين دَقَّقُوا في فَهْمِ أشياء من كلام العرب لم يصل إليها النّحاة ولا اللّغويون، فإنّ كلام العرب متّسع جدًّا، والنّظر فيه متشعب، فكتب اللّغة تَضْبُط الألفاظ ومعانيها الظّاهرة، دون المعاني الدّقيقة التي تحتاج إلى نظر الأصولي، واستقرارًا زائدًا على استقرار اللّغوي. ومثاله: دلالة صيغة «افعل» على الوجوب، و«لا تفعل» على التّحريم،

1- ينظر: تيباح، فتيحة، المصطلح الأصوليّ، قراءة في ملامح التأسيس ومعالم التطبيق: (232).

2- المصدر السابق (237).

3- المصدر السابق (239).

وكون: كُلٌّ وأخواتها للعموم»⁽¹⁾.

وأما علوم الحديث فتعدّ الجناح الثاني الذي قامت عليه الشريعة الإسلامية مع القرآن الكريم، وكثير من المصطلحات، مثل: الغريب والناسخ والمنسوخ تجد حضوراً مشتركاً بين علوم القرآن وعلوم الحديث.

المبحث الثاني: بعض المصطلحات المشتركة بين علوم القرآن وعلوم العربية والبلاغة وقدرة الذكاء الاصطناعي التمييز بينها.

ولقد تمت الدراسة على عدد من المصطلحات التي اشترك بها علماء القرآن وعلماء اللغة، وهي: السياق والفاصلة والتقديم والتأخير.

المطلب الأول: السياق

أولاً. تعريف السياق لغة:

السَّيْنُ وَالْوَاوُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ حَدُّ الشَّيْءِ. يُقَالُ سَاقَهُ يَسُوقُهُ سَوْقًا، وَيُقَالُ: سُفْتُ إِلَى أَمْرَاتِي صَدَاقَهَا، وَأَسَفْتُهُ. وَالسُّوقُ مُسْتَقَّةٌ مِنْ هَذَا، لِمَا يُسَاقُ إِلَيْهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ⁽²⁾.

وأصل السياق: السَّوَّاق، ثم قُلبت الواو ياءً، لكسرة العين⁽³⁾. ويقال: هو يسوق الحديث أحسن سياقٍ، كما يُقال: إليك يُسَاقُ الحديثُ، وجئتُك بالحديث على سَوْقه: أي على سرده⁽⁴⁾. فمدارُ السياق لغة على التتابع والتوالي. وسوقُ الحديث وسرده: تتابعه وتواليه في النطق، وأما سياق الكلام وسوقه: فهو الإتيان به متتابعًا متتاليًا⁽⁵⁾.

ثانيًا. السياق اصطلاحًا:

- 1- السبكي، تقي الدين علي بن عبد الكافي (ت: 756هـ)، الإبهاج شرح المنهاج، تحقيق: أحمد جمال الزمزمي، ونور الدين عبد الجبار صغيري، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ط1، 1424هـ / 2004م: (2 / 15).
- 2- ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة: (3 / 117)، مادة (سوق).
- 3- ينظر: ابن منظور، لسان العرب: (10 / 167)، باب القاف، فصل السين المهملة.
- 4- ينظر: الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت: 538هـ). أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ / 1998م: (1 / 484).
- 5- ينظر: برغش، عجاج، أثر البلاغة في الترجيح عند المفسرين (الزمخشري والطبري وأبو السعود نموذجًا)، أطروحة دكتوراة في التفسير وعلوم القرآن، جامعة دمشق، كلية الشريعة، قسم علوم القرآن والحديث، 2017م: (265).

استخدم العلماء الأوائل مُصطلحَ السِّياقِ وتداولوه دون أن يُعرّفوه، حيث إنَّ مصطلحَ السِّياقِ كان واضحاً في أذهانهم، فلم يكنْ هناك حاجة لتعريفه.

ومن تعريفاتِ مصطلحِ السِّياقِ في اللغة العربية: «السِّياق ما يدلُّ على خصوص المقصود من سابق الكلام المسوق لذلك أو لاحقه»⁽¹⁾.

فالسِّياق هو القرائنُ اللَّفظيةُ التي تحيط باللفظ المراد فهم معناه، وتسهم في بيان المقصود منه، وهو ينقسم إلى سابق ولاحق⁽²⁾. ومثاله: في قولهم: شرب من عين باردة، فإنَّ السِّياق يدلُّ على أنَّ العين هنا هو نبع ماء.

- وعُرِّفَ السِّياق القرآنيّ بأنّه: «تتابع المعاني وانتظامها في سلك الألفاظ القرآنيّة لتبلغ غايتها في بيان المعنى المقصود دون انقطاع أو انفصال»⁽³⁾. ومثاله في القرآن في قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ [الماعون: 4] فإنّه لا يمكن قطع هذه الآية عن سياقها، وقراءة ما بعدها، وهو قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: 5].

ثالثاً: قدرة الذكاء الاصطناعيّ على تعريف المصطلح في كلّ فنّ:

وعندما طُلب التّفريق بين التّعريفين من الذكاء الاصطناعي (شات جي بي تي)، ذكر أنّ السِّياق عند علماء البلاغة هو: البيئة اللّغوية المحيطة بالكلمة أو الجملة من كلمات وجمل سابقة ولاحقة، تسهم في تحديد معناها بدقّة، وأقسامه: السِّياق اللّغوي، والسِّياق النّحويّ، والذي يسميه علماء القرآن النّظم، والسِّياق الدّلاليّ، والسِّياق المقاميّ، والذي يسمّيه علماء البلاغة وعلماء القرآن بالمقام، والسِّياق عند علماء القرآن: ما يحيط بالآية من آيات قبلها أو بعدها، أو الحال التي نزلت فيها، ويستخدم في فهم المعنى وتفسير الآيات ورفع الإشكال، وأمّا أنواعه فهي: السِّياق القرآنيّ النّصيّ، والسِّياق التّاريخيّ والذي تشكّل أسباب النزول جزءاً منه، والسِّياق الموضوعيّ، والسِّياق المقاصديّ، ثم بين الفرق بين المصطلحين، وهو أنّ علماء اللّغة جعلوا السِّياق يؤدي دوراً مهمّاً في اللّغة، وهو توجيه

1- البناي، عبد الرحمن بن عبد الله المغربي (ت: 1194هـ). حاشية على شرح المحلي على جمع الجوامع للسبكي، على شرح الجلال شمس الدين محمد بن أحمد المحلي (ت: 864هـ)، على متن جمع الجوامع لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت: 771هـ)، وبهامشه تقاريرات عبد الرحمن الشربيني، (د.ط.)، (د.ت): 20 / 1.

2- ينظر: برغش، عجاج، أثر البلاغة في التّرجيح عند المفسّرين: (266).

3- المثنى، عبد الفتاح محمود. السِّياق القرآنيّ وأثره في التّرجيح الدلاليّ، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، قسم التفسير وعلوم القرآن، 2005م، الأردن: (14).

الدّالة اللّغوية للكلمات، وبعدّ أداة تحليل لغويّ عامّ، وأمّا السّياق القرآنيّ فيشكّل البيئة اللّغوية والمعنوية للكلمات أيضًا، لكنّ التّ نظر فيه يعدّ شرطًا لتفسير الآيات والسّور؛ ورفع الإشكالات وردّ الشّبهات، بحيث إنّ الآية القرآنيّة قد تفهم خطأ إذا قطعت من سياقها، وبالتالي فقد استعار علماء القرآن مصطلح السّياق من البلاغيين، وأولوه عناية خاصّة وجعلوا التّ نظر فيه شرطًا لتفسير القرآن الكريم.

ومن الملاحظ أنّ الذّكاء الاصطناعيّ ذكر شرحًا موسّعًا عن تعريف السّياق، ولكنّه لم يتوخّ الدّقة، فمثلاً مع أنّه جعل النّظم والمقام من أقسام السّياق عند علماء البلاغة، لكنّ سبب استبعاده لهذه الأقسام من السّياق القرآنيّ غير واضح. كما أنّه جعل سبب النّزول من السّياق القرآنيّ، وهذا التّوسع لا حاجة له. والسّبب في ذلك أنّ الذّكاء الاصطناعيّ اعتمد على البيانات المتاحة له، لكنّه لا يمتلك فهمًا ذاتيًا أو وعيًا بشريًا، بل يحاكي المعرفة بناءً على التّدريب الإحصائيّ.

المطلب الثاني: الفاصلة.

أولاً. تعريف الفاصلة في اللغة:

مؤنث اسم فاعل من الفعل: فَصَلَ، يفصلُ فصلًا، فهو فاصل، والمفعول: مفصول⁽¹⁾.

ثانيًا. الفاصلة في الاصطلاح:

الفاصلة في علوم القرآن: وتسمّى أيضًا الفاصلة القرآنيّة: الكلمة الأخيرة التي تختتم بها الآية⁽²⁾. قال الزّركشي: «هي كلمة آخر الآية، كقافية الشّعر، وقريئة السّجع»⁽³⁾. وجاءت تسمية الفواصل بهذا الاسم تيمّنًا بقوله تعالى: ﴿كَتَبَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ، قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [فصلت: 3].

وقد تكون الفواصل المتتالية في القرآن متقاربة في الحروف، ومتناغمة في الخواتيم، ومثاله قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ [الانفطار: 13 - 14].

1- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (11/ 523)، باب اللام، فصل الفاء، وأحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة: (3/ 3791)، مادة (ف ص ل).

2- الشايع، محمد بن عبد الرحمن، معجم مصطلحات علوم القرآن، دار التدمرية، الرياض، ط: 1، 1433هـ/ 2012م: (113)

3- الزركشي، البرهان في علوم القرآن: (1/ 53).

وأما الفاصلة في علوم اللغة: فهي علامة من علامات التّرقيم، ترسم بهذا الشكل: (،)، وتفصل بين الجمل المتعاطفة، وبين أنواع الشيء وأقسامه⁽¹⁾.

وفي علوم البلاغة: فهي تشكّل الكلمة الأخيرة في الجملة، والفاصلة من السّجع بمنزلة القافية من الشّعر⁽²⁾. ومثاله قولهم: ما أبعد ما فات، وما أقرب ما هو آت.

والسّجع: «هو تواطؤ الفاصلتين من النّثر على حرف واحد»⁽³⁾. وقيل: الفواصل بلاغة والأسجاع عيب؛ وذلك أنّ الفواصل تابعة للمعاني، وأمّا الأسجاع فالمعاني تابعة لها⁽⁴⁾.

فالفاصلة في علوم اللغة العربية تطلق على مفهومي، ومصطلح الفاصلة القرآنية استعير من مصطلح الفاصلة في علوم البلاغة، ولم يطلق العلماء عليها سجعا لأنّ السّجع أصله من سجع الطّير فشرف القرآن الكريم أن يستعار لشيء فيه لفظ هو أصل في صوت الطائر⁽⁵⁾.

ثالثاً: قدرة الذكاء الاصطناعي على تعريف المصطلح في كلّ فنّ:

وعند سؤال الذكاء الاصطناعي عن الفرق بين تعريف الفاصلة في علوم القرآن وعلوم اللغة كان الجواب الآتي:

الفاصلة القرآنية: هي الكلمة الأخيرة في الآية القرآنية، وتشبه في وظيفتها القافية في الشّعر.

تدرس في سياق الإعجاز البياني واللفظي.

الفاصلة في علوم اللغة هي الكلمة أو الجملة التي تفصل بين المعاني أو تنهي فقرة من الكلام المنثور، خاصّة في الخطابة والبلاغة، تدرس ضمن علم المعاني وعلم البديع، وتركّز على التّوازن اللفظي والمعنوي في التراكيب.

- 1- أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة: (3/ 3791)، مادة (ف ص ل).
- 2- ينظر: ابن منظور، لسان العرب: (11/ 523)، باب اللام، فصل الفاء، وأحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة: (3/ 3791)، مادة (ف ص ل).
- 3- ينظر: السبكي، بهاء الدين (ت: 773هـ)، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تحقيق: د. عبد الحميد هندراوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ط: 1، 2003م: (2/ 299).
- 4- ينظر: الباقلاني، أبو بكر، أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت: 403هـ)، إعجاز القرآن، دار المعارف، مصر، ط: 5، 1997م، (270)، والسبكي، عروس الأفراح: (2/ 302).
- 5- ينظر: الصعدي، عبد المتعال (ت: 1391هـ)، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب، ط: 17، 1426هـ - 2005م: (4/ 654).

فمصطلح الفاصلة القرآنية استعير من أحد مفهومي الفاصلة في اللغة، واستطاع الذكاء الاصطناعي أن يبين الفرق بين مصطلح الفاصلة في علوم القرآن ومصطلح الفاصلة في علوم البلاغة، دون التطرق إلى مصطلح الفاصلة في علوم اللغة على أنها إحدى علامات التّرقيم. وربما يعود السبب في ذلك إلى أنه يعتمد أسلوب غلبة الاحتمالات تبعاً للسؤال، ويرجح المعاني الأكثر توافقاً مع المجال العلمي المطروح.

المطلب الثالث: التقديم والتأخير.

أولاً. التقديم والتأخير في اللغة:

التقديم في اللغة: مصدر قَدَّمَ، يقدّم تقدّماً، قدّم الشخص غيره: جعله سابقاً⁽¹⁾، والتأخير في اللغة: مصدر أَخَّرَ، يؤخّر تأخيراً، أرجأ وأجل⁽²⁾.

ثانياً. التقديم والتأخير في الاصطلاح:

التقديم والتأخير في علوم القرآن: جعل اللفظ في رتبة قبل رتبته الأصلية أو بعدها لعارض الاختصاص أو أهمية أو ضرورة⁽³⁾. مثل قوله تعالى: ﴿أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْفَه إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَأَنْظَرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ [النمل: 28] والمعنى: ﴿فَأَنْظَرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ ﴿ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾⁽⁴⁾.

التقديم والتأخير في علوم اللغة: التغيير في الترتيب الطبيعي لأجزاء الجملة؛ لغرض بلاغيّ كزيادة الاهتمام أو القصر أو التشويق أو لضرورة شعرية⁽⁵⁾. ومثاله: تقديم المفعول به على الفاعل وجوباً لكون الفاعل يشتمل على ضمير يعود عليه، مثال: قرأ الكتاب صاحبه.

ثالثاً: قدرة الذكاء الاصطناعي على تعريف المصطلح في كل فن:

استطاع الذكاء الاصطناعي التمييز بين تعريف التقديم والتأخير في علوم القرآن وتعريف التقديم والتأخير في علوم اللغة، لكنّه وسّع نطاق مفهوم التقديم والتأخير في علوم

- 1- ينظر: الجوهري، أبو نصر إسماعيل (ت: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، ط4، 1407هـ/1987م: (5/ 2007)، مادة (ق د م)، وأحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة: (3/ 1784)، مادة (ق د م).
- 2- ينظر: ابن منظور، لسان العرب: (4/ 12)، باب الراء، فصل الهمزة.
- 3- الطوفي، سليمان بن عبد القوي، سليمان بن عبد القوي الطوفي (ت: 716هـ)، الإكسير في علم التفسير، مكتبة الآداب، القاهرة، 1997م: (189).
- 4- ينظر: الأخفش الأوسط، أبو الحسن المجاشعي بالولاء (ت: 215هـ)، معاني القرآن، تحقيق: الدكتور هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1411هـ/1990م: (1/ 328).
- 5- أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة: (3/ 1785)، مادة (ق د م).

القرآن حيث عرّفه بأنه ترتيب غير معتاد لألفاظ أو آيات أو سور القرآن، وأنه يُعالج على مستوى النصّ القرآنيّ كلّ (السورة، الآية، التركيب)، بينما التّقديم والتّأخير في علوم التّحويّ والبلاغة تغيير في ترتيب عناصر الجملة كالفاعل والمفعول والظرف، لأغراض نحوية أو بلاغية، ويُعالج على مستوى الجملة والتركيب، ومرتبطة بالإعراب والبلاغة.

وسبب توسيع نطاق التعريف عند سؤال الذكاء الاصطناعيّ أنّ الذكاء الاصطناعيّ يُحلّل الظاهرة ضمن أوسع إطار تحليّ تتيحه البنية النصّية والبيانات التي تدرب عليها.

ومصطلح التّقديم والتّأخير في علوم القرآن، استعير من مصطلح التّقديم والتّأخير في اللغة، إذ إنّ أسلوب التّقديم والتّأخير كان معروفاً عند العرب، والقرآن نزل بلغة العرب وعلى أساليبهم.

المبحث الثالث: بعض المصطلحات المشتركة بين علوم القرآن وأصول الفقه وقدرة الذكاء الاصطناعيّ التمييز بينها.

ولقد تمّت الدّراسة على عدّة مصطلحات من المصطلحات المشتركة بين علوم القرآن وعلم أصول الفقه، وهي: الإجماع والتّرجيح.

المطلب الأول: الإجماع.

مصطلح الإجماع، مصطلح يستخدمه كلّ من علماء الفقه وعلماء التفسير:

أولاً. الإجماع في اللغة:

مصدر أجمع، وأجمع على، يُجمع، وهو العزم على الشّيء والاتّفاق، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ﴾ [يونس: 71] أي اغزّموا⁽¹⁾.

ثانياً. الإجماع في الاصطلاح:

وأما الإجماع في اصطلاح الفقهاء فهو: «اتّفاق مُجتَهدي أُمَّةٍ مُحَمِّدٍ صلى الله عليه وسلم بعد وفاته في حادثةٍ على أمرٍ من الأمور في عصرٍ من الأعصار»⁽²⁾، ومثاله الإجماع على

1- ينظر: الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة: (3/ 1199_1200)، مادة (جمع)، وابن منظور، لسان العرب: (8/ 56_57)، باب العين فصل الجيم.

2- الزركشي، بدر الدين محمد بن بهادر (ت 794هـ). البحر المحيط في أصول الفقه. دمشق: دار الكتبي، 1414هـ/1994م: (6/ 380).

فرضية الصلاة والزكاة والحج.

وأما في علوم القرآن والتفسير، فالإجماع في التفسير: هو إجماع مجتهدي المفسرين عليهم السلام بعد وفاة الرسول في عصر من العصور على معنى آية، أو آيات من كتاب الله جلّ وعلا، وإذا وقع الإجماع في التفسير فهو الحق، وقد ذهب أكثر العلماء إلى أن إجماع أهل كل فن في فئهم حجة⁽¹⁾.

ومثاله: في قوله تعالى ﴿فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص: 36] يقول الزجاج: «(حَيْثُ أَصَابَ): إجماع المفسرين وأهل اللغة أنه حيث أراد، وحقيقته: قَصَدَ»⁽²⁾.

إلا أن الإجماع في التفسير ليس بقوة وحجية الإجماع في الفقه الإسلامي، ومصطلح الإجماع ظهر مبكراً عند الأصوليين، وقد استعمله الشافعي في كتابه (الرسالة)، حيث ذكر فيه أن الإجماع حجة شرعية بعد كتاب الله والسنة، أما المفسرون فقد استعاروا مصطلح الإجماع من الفقهاء لاحقاً، واستعملوه بمعنى أوسع، لكنه لم يصل إلى قوة الاصطلاح الفقهي.

ثالثاً: قدرة الذكاء الاصطناعي على تعريف المصطلح في كل فن:

وقد فصل هذه الحقيقة الذكاء الاصطناعي عندما سئل عن الفرق بين الإجماع في الفقه والإجماع في التفسير، وقد عرّف كلا منهما تعريفاً دقيقاً، ثم عَقَّبَ بأن الإجماع الفقهي حجة قطعية عند جمهور الأصوليين لا تجوز مخالفته، إلا أن التفسير أوسع مجالاً للاجتهاد والاختلاف، وحجته قوية لكن ليس بقوة الإجماع الفقهي. وأن الإجماع الفقهي يكون في الأحكام العملية في حين الإجماع التفسيري يكون في معاني النصوص القرآنية، والخاصة: إن الإجماع في الفقه أقوى حجة وأكثر تحديداً، وهو مصدر تشريعي أصيل، أما في التفسير فهو أقرب إلى التواطؤ العلمي أو المشهور، ويحتمل الخلاف، ولا يُعد دليلاً قاطعاً.

- 1- يقول الرازي: «المعتبر بالإجماع في كل فن أهل الاجتهاد في ذلك الفن، وإن لم يكونوا من أهل الاجتهاد في غيره: مثلاً العبارة بالإجماع في مسائل الكلام بالمتكلمين، وفي مسائل الفقه بالمتكلمين من الاجتهاد في مسائل الفقه، فلا عبارة بالمتكلم في الفقه ولا بالفقيه في الكلام» الرازي، فخر الدين (ت: 606هـ)، المحصول في علم أصول الفقه. دراسة وتحقيق: طه جابر فياض العلواني، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3، 1418هـ/1997م: (4/ 196)، وينظر: الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه: (6/ 416).
- 2- الزجاج، أبو إسحاق (ت: 311هـ)، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، بيروت: عالم الكتب، ط1، 1988: (4/ 333).

وقد استطاع الذكاء الاصطناعي التمييز بين المصطلحين بسبب تدريبه على كم واسع من المصادر الفقهية والأصولية والتفسيرية.

المطلب الثاني: الترجيح

مصطلح الترجيح، مصطلح يستخدمه كل من علماء الفقه وعلماء التفسير:

أولاً. تعريف الترجيح لغة: جاء في مقاييس اللغة:

«(رَجَحَ) الرَّأْيَ وَالْجَيْمَ وَالْحَاءَ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى رَزَانَةٍ وَزِيَادَةٍ. يُقَالُ: رَجَحَ الشَّيْءُ، وَهُوَ رَاجِحٌ، إِذَا رَزَنَ، وَهُوَ مِنَ الرَّجْحَانِ»⁽¹⁾.

والرَّاجِحُ: الوازِنُ، وَأَرْجَحَ الْمِيزَانَ أَي أَثْقَلَهُ حَتَّى مَالَ. وَرَجَحَ الْمِيزَانُ يَرْجَحُ وَيَرْجُحُ وَيَرْجُحُ رُجْحَانًا: مَالَ، وَرَجَحَ أَحَدُ الرَّأْيَيْنِ عَلَى الْآخَرِ: فَضَّلَهُ عَلَيْهِ وَقَوَّاهُ وَمَالَ إِلَيْهِ⁽²⁾. فالمعنى اللغوي للرجحان والترجيح يدور حول الوزن بين أمرين، والنظر فيمن يفضل منهما الآخر.

ثانياً. تعريف الترجيح اصطلاحاً:

تعريف الترجيح عند الأصوليين والذي يكون بين الأدلة مباشرة: «تقوية إحدى الأمارتين على الأخرى ليعمل بها»⁽³⁾. وزيد في هذا التعريف فقول: «تقوية إحدى الأمارتين على الأخرى بدليل فيعلم الأقوى فيعمل به»⁽⁴⁾. وجاء في الكليات: «الترجيح: هو بيان القوة لأحد المتعارضين على الآخر»⁽⁵⁾. هذا تعريف الترجيح في كتب أصول الفقه، ويكون الترجيح بين الأدلة في الأصول عند التعارض، وعدم إمكانية الجمع بين الأقوال، ويكون بين ظني وظني، لأن الظنات تتفاوت في القوة، فيمكن ترجيح أحدها على الآخر، ولا يكون بين القطعيين⁽⁶⁾.

- 1- ابن فارس، مقاييس اللغة، (2/ 489)، مادة (رجح).
- 2- ينظر: أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، (2/ 858)، مادة (رجح).
- 3- السبكي، الإبهاج شرح المنهاج: (7/ 2723).
- 4- المرداوي، علاء الدين علي بن سليمان (ت 885هـ). التحرير شرح التحرير في أصول الفقه. تحقيق: عبد الرحمن الجبرين، أحمد السراح، الرياض: مكتبة الرشد، ط1، 1421هـ / 2000م: (8/ 4141).
- 5- أبو البقاء الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني (ت 1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، بيروت: مؤسسة الرسالة، دط، دت: (315).
- 6- ينظر: الرازي، المحصول: (5/ 399).

ومثاله ما جاء في التّحجير عن الشّافعي رحمه الله: «قوله في نقض الوُضوء يَمَسّ المَحَارِمَ، فَلَهُ قَوْل: يَنْتَقِضُ، تَمَسُّكَ بِالْعُمُومِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [النِّسَاء: 43]. وَفِي قَوْل، وَهُوَ الرَّاجِحُ: لَا يَنْقُضُ»⁽¹⁾.

وأما تعريف التّرجيح في التّفسير والذي يكون بين الأقوال، لا بين الأدلة الشّرعية بنحو مباشر: «إظهار قوّة بعض الأقوال على بعض في تفسير الآية»⁽²⁾. وهذا التّعريف يشمل كلّ أنواع التّرجيح سواء بتقوية بعض الأقوال أم بتضعيف بعضها الآخر ليصار إلى قول راجح أو أكثر في تفسير الآية. ولا يُشترط أن تكون الأقوال في التّفسير متعارضةً، لا يمكن الجمع بينها، بل يمكن الجمع بينها أحياناً، والأقوال في التّفسير ظنيّة في الغالب⁽³⁾. ومثاله: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَمْوِسُ لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَجَدِ قَانِعٌ لَنَا رَبِّكَ يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصِلَهَا﴾ [البقرة: 61].

رَجَّحَ المفسّرون أنّ معنى كلمة (فومها) هو (الثّوم) بناء على قراءة عبد الله (وثومها)⁽⁴⁾، ومن المعاني الأخرى التي عرضها المفسّرون: الحنطة، والحمص⁽⁵⁾.

ثالثاً: قدرة الذكاء الاصطناعيّ على تعريف المصطلح في كلّ فنّ:

وعند سؤال الذكاء الاصطناعيّ عن الفرق في التّرجيح بين الفقه والتّفسير: استطاع الذكاء الاصطناعيّ تحديد الفرق بين التّرجيح في الفقه والتّرجيح في التّفسير إلى حدّ ما، وبَيَّن أنّ التّعارض في الفقه يكون بين الأدلة، وأنّ غاية التّرجيح في الفقه الوصول إلى الحكم الشّرعيّ الأقرب للصّواب عند التّعارض، وأنّ التّرجيح في التّفسير يكون بين أقوال المفسّرين في الآية، وغايته الوصول إلى المعنى الأقرب لمراد الله تعالى، لكنّ الذكاء الاصطناعيّ لم يذكر أنّ التّرجيح في الفقه يكون عند عدم القدرة على الجميع بين الأقوال، وأنّ التّرجيح في التّفسير لا يشترط أن تكون الأقوال فيه متعارضة، ومن الملاحظ أنّ مفهوم المصطلح في علوم القرآن وأصول الفقه متقاربان، وقد استعار علماء القرآن المصطلح من علماء

1- المرداوي، التحبير: (7/ 3266).

2- برغش، أثر البلاغة في التّرجيح عند المفسّرين: (7).

3- ينظر: برغش، أثر البلاغة في التّرجيح عند المفسّرين: (6).

4- وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وأبي رضي الله عنهم، وغيرهم، ينظر: ابن جنّي، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: 392هـ)، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف، مصر، (د.ط)، 1420هـ / 1999م: (1/ 88).

5- ينظر: النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد (ت: 725هـ)، غرائب القرآن و رغائب الفرقان، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1416هـ: (1/ 300).

الأصول، إذ إنّ فكرة الترجيح وطلبه أسبق في علم أصول الفقه.

وقد استطاع الذكاء الاصطناعي التمييز بين مصطلح الترجيح في الفقه والترجيح في التفسير من خلال تحليل السياق المعرفي لكل منهما، اعتماداً على نماذج لغوية مدربة على مصادر فقهية وتفسيرية متخصصة، مما يتيح له إدراك الفروق الدقيقة وتقديم التفسير الأنسب بحسب مجال الاستخدام، لكنّه غفل عن بعض التفاصيل وذلك حسب المعلومات التي أتاحت له.

المبحث الرابع: بعض المصطلحات المشتركة بين علوم القرآن والحديث، وقدرة الذكاء الاصطناعي التمييز بينها.

ولقد تمّت الدراسة على عدّة مصطلحات اشترك بها علماء القرآن وعلماء الحديث، وهي: الغريب والسبب والشاذّ.

المطلب الأول: الغريب

من المصطلحات التي تتشابه بين علوم القرآن وعلوم الحديث (الغريب).

أولاً. الغريب في اللغة:

صفة مشبهة باسم الفاعل، على وزن (فَعِيل)، تدلّ على الثبوت من (عَرَبَ): أي غُمَصَ وخَفِيَ. والغريب في علوم اللغة: ما كان من الألفاظ غير ظاهر المعنى، وغير مألوف الاستعمال عند العامة، ومن ذلك قول الخليل بن أحمد الفراهيدي: «الغريب: الغامض من الكلام»⁽¹⁾

ثانياً. الغريب في الاصطلاح:

الغريب في علوم القرآن: «هي الكلمات القرآنية التي تبدو عند بعض الناس غريبة قليلة الاستعمال، بعيدة المنال عن ذهنه وفهمه»⁽²⁾.

ومن أمثلة غريب القرآن ما ورد في قوله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ [ص: 111].

1- الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت: 170هـ)، العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (د.ط)، (د.ت): (4/ 411)، (باب الغين والراء والباء).
2- الشايع، معجم مصطلحات علوم القرآن: (111).

[33]، فإنَّ لفظة «طَفِقَ» قد تخفى على من لم يألُفها، ومعنى كلمة طَفِقَ: أَخَذَ فِي الْفِعْلِ⁽¹⁾.

وأما الغريب في علوم الحديث: «هو أن يكون في أحد طبقات الإسناد راوٍ واحد، فلو قَدَّر أن حديثاً يرويه خمسة عن خمسة عن واحد عن خمسة، فهو غريب»⁽²⁾. ومثاله ما روي عن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ لَيْسَ ثَوْبًا جَدِيدًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي. ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ، فَتَصَدَّقَ بِهِ، كَانَ فِي كَنْفِ اللَّهِ، وَفِي حِفْظِ اللَّهِ، وَفِي سِتْرِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا» فهو حديث غريب⁽³⁾.

ثالثاً: قدرة الذكاء الاصطناعيَّ على تعريف المصطلح في كلِّ فنٍّ:

وقد استطاع الذكاء الاصطناعي تحديد الفرق بين تعريف الغريب في علوم القرآن وتعريف الغريب في علوم الحديث بدقة، فعرف الغريب في علوم القرآن بأنه اللفظ الذي قلَّ استعماله عند العرب أو خرج عن مألوف الاستخدام، فهو غريب من جهة اللغة، وعرف الغريب في علوم الحديث بأنه: الحديث الذي تفرد بروايته راوٍ واحد في أي موضع من السند، ويعرف بالحديث الغريب، والغريب في علوم الحديث عند الإطلاق يوجه إلى جهة قوة الحديث والسند، وإن كان العلماء قد ألفوا كتباً في غريب الحديث من جهة اللغة والألفاظ.

فمصطلح الغريب في علوم القرآن مختلف عن مصطلح الغريب في علوم الحديث فهو يتَّجه نحو المعنى في علوم القرآن، ويطلق على نوع من أنواع الحديث في علوم الحديث، ويبدو واضحاً استعارة كلا المصطلحين مفهومه من اللغة، إذ لا يوجد تقارب بين مفهومي المصطلحين.

وقد استطاع الذكاء الاصطناعيَّ التمييز بين «الغريب» في التفسير و«الغريب» في الحديث من خلال تحليل السياق الاصطلاحي لكل علم على حدة، وربط المصطلح بميدانه الخاص. وقد اعتمد في ذلك على نماذج لغوية مدربة على بيانات علمية موسعة تغطي علوم القرآن وعلوم الحديث، مما مكَّنه من إدراك الفروق الدقيقة بناءً على العلاقات المفهومية، والتراكيب السياقية، والاستخدام الاصطلاحي الشائع في المصادر التراثية والمعاصرة.

- 1- الرازي، فخر الدين، فخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ)، التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420هـ، (14/ 220).
- 2- الريس، عبد العزيز، إدامة النظر في تحرير نخبة الفكر، د.ت، د. ط: (13).
- 3- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت: 279 هـ)، سنن الترمذي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمين، ط: 1، 2009م، أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، رقم (3877): (6/ 160)، وقال عنه الترمذي: حديث غريب.

المطلب الثاني: السبب

من المصطلحات التي تتشابه بين علوم القرآن وعلوم الحديث (السبب).

أولاً. تعريف السبب في اللغة:

والسبب في اللغة: كلُّ شيءٍ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ، والجمع أسباب⁽¹⁾. وكلُّ ما يؤدي إلى حدوثٍ أمرٍ أو نتيجةٍ هو سبب⁽²⁾.

ثانياً. تعريف السبب في الاصطلاح:

والسبب في علوم القرآن هو سبب نزول الآيات: يقول السيوطي: «وَالَّذِي يَتَحَرَّرُ فِي سَبَبِ النُّزُولِ أَنَّهُ مَا نَزَلَتْ الْآيَةُ أَيَّامَ وَقُوعِهِ»⁽³⁾. ومثاله ما ورد أنه «لما بعث النبي ﷺ جعلوا يتساءلون بينهم فنزلت ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾^(١) عَنِ النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ^(٢)» [النبأ: 2-1]⁽⁴⁾.

والسبب في علوم الحديث: هو سبب ورود الحديث: «وهو ما وَرَدَ الْحَدِيثُ مُتَحَدِّثًا عَنْهُ أَيَّامَ وَقُوعِهِ»⁽⁵⁾.

ومثاله ما ورد في حديث (إنما الأعمال بالنيات)⁽⁶⁾. وأن سبب ورود الحديث أن امرأة تُسمى أمّ قيس. هاجرت إلى المدينة، فهاجر لأجلها رجلٌ، ولا يُعرف اسمه، وإنما اشتهر بين الناس: بمهاجر أمّ قيس.

ثالثاً: قدرة الذكاء الاصطناعي على تعريف المصطلح في كلِّ فنٍّ:

عندما طُلب من الذكاء الاصطناعي التمييز بين مصطلح السبب في علوم القرآن ومصطلح السبب في علوم الحديث، استطاع الذكاء الاصطناعي تحديد مفهوم المصطلح

- 1- ينظر: ابن منظور، لسان العرب: (1 / 458)، باب الباء، فصل السين المهمة.
- 2- ينظر: أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة: (2 / 1022)، (س ب ب).
- 3- السيوطي، جلال الدين (ت: 911هـ)، لباب النقول في أسباب النزول، ضبطه وصححه: الأستاذ أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)، (د.ت): (4).
- 4- السيوطي، لباب النقول: (208).
- 5- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (852هـ)، نزهة النظر شرح نخبة الفكر، تحقيق: نور الدين عتر، مطبعة الصباح، سوريا، ط: 3، 2000م: (148).
- 6- البخاري، محمد بن إسماعيل، 1422هـ - 2001م، صحيح البخاري=الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط: 1، لبنان، دار طوق النجاة، كتاب (كيف كان بدء الوحي)، رقم (1): (1 / 3).

في العلمين، مع بيان الفارق بينهما، ومن ذلك: أنَّ السبب في القرآن مرتبط بنزول الوحي، والسبب في علوم الحديث مرتبط بقول النبي ﷺ أو فعله.

وهنا يلاحظ تقارب المصطلحين، كما يلاحظ أنَّ كلاً من المصطلحين قد استعار المفهوم من المعنى اللّغوي لكلمة السبب.

وقد استند الذكاء الاصطناعيّ إلى نموذج معرفي دقيق يُمكّنه من إدراك تعدد المعاني بحسب الحقول العلمية، فميّز بين معنى «السبب» في تفسير الآيات، ومعناه في رواية الحديث.

المطلب الثالث: الشاذّ

من المصطلحات التي تتشابه بين علوم القرآن وعلوم الحديث (الشاذّ).

أولاً. الشاذّ في اللّغة:

من شَذَّ عنه يَشُدُّ وَيَشُدُّ شُدُودًا: انفردَ عن الجمهورِ فهو شاذٌّ. وَأَشَدُّهْ غَيْرُهُ. وَشُدَّادُ النَّاسِ: الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم⁽¹⁾.

ثانيًا. الشاذ في الاصطلاح:

ومصطلح (الشاذّ) يستخدم في علوم القرآن، ويشير إلى نوع القراءة، فيقال: قراءة شاذّة، ويستخدم في علوم الحديث، فيشير إلى نوع الحديث، فيقال: حديث شاذّ.

والقراءة الشاذّة: «كلّ قراءة فقدت أحد أركان القراءة المتواترة، من تواتر السند، وموافقة اللّغة العربية ولو بوجه، وموافقة رسم أحد المصاحف العثمانية، ولو احتمالاً»⁽²⁾. ومثاله قراءة عبد الله (وُثُمِها)⁽³⁾ مكان (وفومها) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يٰمُوسَىٰ لَنْ نَّبْرِءَكَ﴾

1- ينظر: الجوهري، الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة: (2/ 565)، (شذّ)، وابن منظور، لسان العرب: (2/ 494)، باب الذال فصل الشين.

2- ينظر: الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت 444 هـ)، التيسير في القراءات السبع، دراسة وتحقيق: د. خلف حمود سالم الشغدلي، دار الأندلس، حائل، السّعودية، ط: 2، 2015م: (37)، وابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833 هـ)، النشر في القراءات العشر، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى 1380 هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، دط، دت: (9/ 1)، والشايع، معجم مصطلحات علوم القرآن: (116).

3- وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وأبي رضي الله عنهم، وغيرهم، ينظر: ابن جني، المحتسب: (1/ 88).

طَعَامٍ وَجِدْ فَادْعُ لَنَا رَبِّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْتِ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلَهَا ﴿البقرة: 61﴾.

وابن الجزري يُعدّ خاتمة المحققين في هذا العلم، وقد وضع كتابه في القراءات المتواترة وسمّاه (التشر في القراءات العشر)، وقد اطلع العلماء على تحقيقه فيه وصاروا يعدّون كلّ ما وراء العشر قراءة شاذّة⁽¹⁾.

وأما الحديث الشاذّ فهو: مخالفة الثّقة في روايته لمن هو أقوى منه، سواء وقعت المخالفة في المتن أو السند⁽²⁾. ومثاله ما جاء في الحديث: «تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَلَمْ يَذْكُرْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا»⁽³⁾ وهو حديث شاذّ يخالف ما جاء عن النبي ﷺ، وعن ميمونة رضي الله عنها.

ثالثاً: قدرة الذكاء الاصطناعيّ على تعريف المصطلح في كلّ فنّ:

وعندما طُلب من الذّكاء الاصطناعيّ التفريق بين الشاذّ في علوم القرآن والشاذّ في علوم الحديث استطاع أن يقدّم شرحاً تفصيليّاً عن كلّ منهما، وأشار إلى أنّ الشاذّ في علوم القرآن يشير إلى القراءة الشاذّة، والشاذّ في علوم الحديث يشير إلى الحديث ذاته، وقد قدّم فرقاً بينهما وهو أنّ القراءة الشاذّة تتضمن القراءة المنكرة، في حين يختلف الحديث الشاذّ في علوم الحديث عن الحديث المنكر، وهو: الحديث الذي رواه ضعيف مخالفاً للثّقة⁽⁴⁾.

إذاً عندما يطلق مصطلح الشاذّ في القرآن تتّجه الأذهان إلى القراءة، وأمّا في الحديث فيشير إلى نوع من الحديث الضّعيف، فالمصطلحان مختلفان تماماً وقد استعار كلّ منهما مفهومه من المعنى اللّغويّ، ثم اتفق علماء كلّ فنّ على مفهوم هذا المصطلح.

- 1- ينظر: العجيمي، حسن بن علي (ت: 1113هـ)، إمداد الباري بإصلاح زلة القاري، دراسة وتحقيق: محمد خالد علبي، أصل الكتاب: رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن، جامعة دمشق، كلية الشريعة، قسم علوم القرآن والحديث، نوقشت عام 2015م: (462)، وينظر حاشية المحقق في الصفحة ذاتها.
- 2- ابن حجر العسقلاني، نزهة النظر: (80) والجديع، عبد الله بن يوسف، تحرير علوم الحديث، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط1، 1424هـ - 2003م: (2/ 1018).
- 3- الصنعاني، محمد بن إسماعيل الكلاني، محمد بن إسماعيل الكلاني الصنعاني (ت: 1182هـ)، التحبير لإيضاح معاني التيسير، تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق أبو مصعب، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 2012م: (3/ 231)، والحديث شاذ.
- 4- عتر، نور الدين (ت: 2020م)، منهج النقد في علوم الحديث، ط3، 1418هـ/1997م: (114).

إن تمكّن الذكاء الاصطناعيّ من إدراك الفروق الدقيقة بين استخدام مصطلح «السّاذّ» في القراءات القرآنيّة ومجاله في الحديث النبويّ، بناءً على تحليل السّياق الاصطلاحيّ والمعرفيّ، تمّ ذلك عبر نماذج معالجة اللّغة الطّبيعيّة المدرّبة على بيانات موسوعيّة وتقسيمات معرفيّة دقيقة، مكّنته من مطابقة المصطلحات بسياقها المنهجيّ.

الخاتمة

أهم النتائج والتوصيات:

- تتجلى أهميّة المصطلح في كونه ميزان ولادة العلوم ونضجها، إذ يولد العلم بمصطلحاته، ويشبّ بها، ويكتمل بأنساقها، ولا يملك العالم ولا المتعلّم ناصية العلم إلا بإدراك مفاهيم مصطلحاته.
- يظهر التداخل المصطلحيّ حين يتنقل المصطلح بين الحقول المعرفيّة المتعدّدة، محتفظًا أحيانًا بدلالته، أو مبدّلًا إياها، ليعكس حيوية المعرفة وتنوّع سياقاتها.
- التداخل المصطلحيّ ثمرة طبيعيّة لتداخل العلوم في أثناء رحلة الإنسان وسعيه لتسخير هذا الكون.
- التداخل المصطلحيّ بين مصطلحات علوم القرآن ومصطلحات العلوم الأخرى نتيجة حتميّة لنشأة كلّ منها وتفرعها من جذر معرفيّ واحد، سواء أكان هذا الجذر هو القرآن الكريم بين بعض العلوم، أم اللّغة العربيّة، وهذا التداخل يتطلب ضبطًا مفاهيميًا دقيقًا.
- تبرز أهمية السّياق العلمي في فهم المصطلحات، إذ يتغيّر معناها تبعًا لاختلاف الحقل المعرفي الذي تنتمي إليه. فالمصطلح الواحد قد يحمل دلالات متعدّدة في علوم متباينة؛ كأن يكون له معنى أصولي في علم أصول الفقه، وآخر لغوي في علم النّحو أو البلاغة، وثالث تفسيريّ في علوم القرآن. ومن هنا، فإن إدراك دلالة المصطلح لا يتحقّق إلا بفهم السّياق الذي ورد فيه، سواء أكان سياقًا نصّيًا أم علميًا.
- مثّلت اللّغة العربيّة وعاء حاويًا للقرآن وعلومه، فكانت انطلاقة المصطلحات من وحي اللّغة ومفرداتها، حيث استعارت علوم الشّريعة كثيرًا من المصطلحات التي تخدم مقاصدها، وذلك مثل: الفاصلة والسّياق وغيرها.
- التقت جهود علماء أصول الفقه وعلوم القرآن عند منبع واحد هو القرآن الكريم، وانعكس ذلك على التّشارك في بعض المصطلحات، مثل: التّرجيح، والإجماع.
- قامت علوم الحديث بجوار علوم القرآن كجناح ثانٍ للشّريعة لا تقوم إلا بالجنّاحين معًا، فكان لا عجب أن يتشارك العلمان في بعض المصطلحات كالغريب والشاذّ وغيرهما.

- إنّ المصطلحات المشتركة بين العلوم تتراوح بين التشابه التام في المفهوم، والتقارب الجزئيّ فيه، والتباين الكامل، وقد يلقي أحد المفهومين بظلاله على الآخر عند التقارب بين المصطلحين، فتتأثر الدلالة وتتداخل الحدود، وإنّ كثيراً من المصطلحات تستمد جذورها من اللغة الأمّ، التي قد تغير اللفظ الواحد لعدة علوم، فتتشابه الألفاظ وتختلف المقاصد، ويبقى اللسان العربيّ المصدر المشترك لمعانيها وإن تعددت السياقات.
- استطاع الذكاء الاصطناعيّ في غالب الأحيان رسم الحدود الفاصلة بين مفاهيم المصطلحات المشتركة بين العلوم، والتّمييز بين المصطلحات من خلال تحليل السياق الاصطلاحيّ لكل علم على حدة، وربط المصطلح بميدانه الخاص. وقد اعتمد في ذلك على نماذج لغويّة مدرّبة على بيانات علميّة موسّعة تغطي العلوم المختلفة، مما مكّنه من إدراك الفروق الدّقيقة بناءً على العلاقات المفهوميّة، والتراكيب السياقيّة، والاستخدام الاصطلاحيّ الشائع في المصادر التّراثيّة والمعاصرة.
- استطاع الذكاء الاصطناعي أن يميز بين معاني المصطلح الواحد عبر مقارنة الاستخدامات المختلفة له في نصوص متخصصة، باستخدام تقنيات متقدّمة لفهم اللغة والسيّاق. لكنه لا يملك فهماً عاطفيّاً أو إدراكيّاً بشريّاً للفروق الدّقيقة، بل يعتمد على الأنماط الإحصائيّة والمعرفة النصّيّة التي تدرب عليها. لذلك فإنّ الذكاء الاصطناعيّ هو أداة مساعدة لكنها غير بديلة عن التحليل البشريّ المتخصّص، ولا بدّ من مراجعة المعلومات التي يقدّمها والتأكد من صحتها.
- رغم قدرة الذكاء الاصطناعي على التّمييز بين المصطلحات إلا أنّه قد يُغفل أحياناً بعض الدّلالات البعيدة أو غير المتوقعة، كما حدث في مصطلح «الفاصلة»، إذ لم يُدرج معناها في علم النحو ضمن علامات التّرقيم، لكون هذا المعنى أقلّ تداولاً أو غير مترابط مفهوميّاً في بنية السيّاق الذي عُرض عليه.

التوصيات:

- العمل على تطوير خوارزميّات أكثر دقّة لمعالجة المصطلحات التي تتباين دلالاتها باختلاف العلوم تفادياً للخلط بين المفاهيم.
- العمل على تأليف معاجم مصطلحية رقميّة تجمع المصطلحات المشتركة بين العلوم، مع بيان اختلاف الدّلالات باختلاف الفنّ.

- توجيه الباحثين إلى استثمار الذكاء الاصطناعيّ كأداة مساعدة مع ضرورة المراجعة النقدية البشرية للتحقق من النتائج.
- تشجيع التعاون بين المتخصصين في علوم الشريعة وعلوم اللغة وتقنيات الذكاء الاصطناعيّ لتوليد مشاريع بحثية عابرة للتخصصات.

فهرس المصادر والمراجع

- أحمد مختار عمر (1424هـ) وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، مصر، ط: 1، 2008م.
- الأخفش الأوسط، أبو الحسن المجاشعي بالولاء (ت: 215هـ)، معاني القرآن، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 1، 1411هـ/1990م.
- الباقلاني، أبو بكر، أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت: 403هـ)، إعجاز القرآن، دار المعارف، مصر، ط 5، 1997م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل، 1422هـ- 2001م، صحيح البخاري=الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط: 1، لبنان، دار طوق النجاة.
- برغش، عجاج، أثر البلاغة في الترجيح عند المفسرين (الزمخشري والطبي وأبو السعد نموذجًا)، أطروحة دكتوراة في التفسير وعلوم القرآن، جامعة دمشق، كلية الشريعة، قسم علوم القرآن والحديث، 2017م.
- أبو البقاء الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني (ت 1094هـ)، الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ط، د.ت.
- البناي، عبد الرحمن بن عبد الله المغربي (ت: 1194هـ). حاشية على شرح المحلي على جمع الجوامع للسبكي، على شرح الجلال شمس الدين محمد بن أحمد المحلي (ت: 864هـ)، على متن جمع الجوامع لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت: 771هـ)، وبهامشه تقاريرات عبد الرحمن الشربيني، (د.ط)، (د.ت).
- البوشيخي، الشاهد، نظرات في المصطلح والمنهج، فاس، د. ط، 1999م.
- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت: 279 هـ)، سنن الترمذي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، دار الرسالة العالمية، ط: 1، 2009م.
- التهانوي، محمد علي بن محمد صابر (ت بعد 1158هـ). موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم. تقديم وإشراف: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، ترجمة النص

الفارسي: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1996م: (المقدمة / 44).

- تيباح، فتيحة، المصطلح الأصولي: قراءة في ملامح التأسيس ومعالم التطبيق، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 13، العدد 01، مارس 2022م، ص 223-246.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (ت: 728هـ)، درء تعارض العقل والنقل. تحقيق: محمد رشاد سالم. المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط2، 1991م.
- الجديع، عبد الله بن يوسف، تحرير علوم الحديث، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط1، 1424هـ - 2003م.
- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816هـ)، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1403هـ/1983م.
- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833 هـ)، النشر في القراءات العشر، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى 1380 هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، دط، دت.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: 392هـ)، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف، مصر، (دط)، 1420هـ / 1999م.
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل (ت: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، ط4، 1407هـ/1987م.
- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (852هـ)، نزهة النظر شرح نخبة الفكر، تحقيق: نور الدين عتر، مطبعة الصباح، سوريا، ط: 3، 2000م.
- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت: 852هـ)، النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي (ت: 1447هـ)، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة: ط1، 1404هـ / 1984م.
- الحميري، نشوان بن سعيد اليماني (ت: 573هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، دار الفكر المعاصر، لبنان - سوريا، ط1، 1420هـ/1999م.

- الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت: 444 هـ)، التيسير في القراءات السبع، دراسة وتحقيق: د. خلف حمود سالم الشغدلي، دار الأندلس، حائل، السعودية، ط: 2، 2015م.
- الرازي، فخر الدين (ت: 606 هـ)، المحصول في علم أصول الفقه. دراسة وتحقيق: طه جابر فياض العلواني، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3، 1418 هـ/1997م.
- الرازي، فخر الدين، فخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606 هـ)، التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420 هـ.
- الرئيس، عبد العزيز، إدامة النظر في تحرير نخبة الفكر، دت، د. ط.
- الزجاج، أبو إسحاق (ت: 311 هـ)، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. عالم الكتب، بيروت، ط1، 1988م.
- الزرقاني، محمد عبد العظيم (ت: 1367 هـ). مناهل العرفان في علوم القرآن. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، ط3، دت.
- الزركشي، بدر الدين محمد بن بهادر (ت: 794 هـ). البحر المحيط في أصول الفقه. دمشق: دار الكتبي، ط1، 1414 هـ/1994م.
- الزركشي، بدر الدين (ت: 794 هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت: 1401 هـ)، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط: 1، 1957م.
- زكراوي، حسين، وخلفي، الشيخ. طبيعة المصطلح في الدراسات القرآنية، مصطلحات علوم القرآن أنموذجًا. مجلة الفكر المتوسطي، المجلد 11، العدد 01 (2022م)، ص 812-829.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت: 538 هـ). أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1419 هـ / 1998م
- السبكي، بهاء الدين (ت: 773 هـ)، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تحقيق: د. عبد الحميد هندواوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ط: 1، 2003م: 2/ 299.

- السبكي، تقي الدين علي بن عبد الكافي (ت: 756هـ). الإبهاج شرح المنهاج، تحقيق: أحمد جمال الزمزمي، ونور الدين عبد الجبار صغيري، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ط1، 1424هـ / 2004م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ)، لباب النقول في أسباب النزول، ضبطه وصححه: الأستاذ أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)، (د.ت).
- الشايع، محمد بن عبد الرحمن، معجم مصطلحات علوم القرآن، دار التدمرية، الرياض، ط1، 1433هـ - 2012م.
- الصعيدي، عبد المتعال (ت: 1391هـ)، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب، ط17، 1426هـ - 2005م.
- الصنعاني، محمد بن إسماعيل الكلاني، محمد بن إسماعيل الكلاني الصنعاني (ت: 1182هـ)، التخبير لإيضاح معاني التيسير، تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق أبو مصعب، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 2012م.
- الطوفي، سليمان بن عبد القوي، سليمان بن عبد القوي (ت: 716هـ)، الإكسير في علم التفسير، مكتبة الآداب، القاهرة، 1997م.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت: 170هـ)، العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (د.ط)، (د.ت).
- عتر، نور الدين (ت: 2020م)، منهج النقد في علوم الحديث، ط3، 1418هـ/1997م.
- ابن العثيمين، محمد بن صالح (ت: 2001م)، الأصول من علم الأصول، دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة: 4، 1430هـ - 2009م.
- العجيمي، حسن بن علي (ت: 1113هـ)، إمداد الباري بإصلاح زلة القاري، دراسة وتحقيق: محمد خالد علي، أصل الكتاب: رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن، جامعة دمشق، كلية الشريعة، قسم علوم القرآن والحديث، نوقشت عام 2015م.

- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط: 2، 1969 - 1972.
- ابن فارس، أحمد بن زكرياء (ت 395 هـ). الصاحبى فى فقه اللغة العربية ومساثلها وسنن العرب فى كلامها، تحقيق: محمد على بيضون، بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 1418 هـ / 1997 م.
- القرافي، أحمد بن إدريس المالكي (ت: 684 هـ)، الفروق = أنوار البروق فى أنواء الفروق، عالم الكتب، بيروت، د.ط، د.ت.
- المثنى، عبد الفتاح محمود. السياق القرآنى وأثره فى الترجيح الدلائلى، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، قسم التفسير وعلوم القرآن، 2005 م، الأردن.
- المرداوى، علاء الدين على بن سليمان (ت 885 هـ). التخبير شرح التحرير فى أصول الفقه. تحقيق: عبد الرحمن الجبرين، أحمد السراح، الرياض: مكتبة الرشد، ط 1، 1421 هـ / 2000 م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم، أبو الفضل، جمال الدين الأنصارى الرويفعى الإفريقى (ت 711 هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط: 3، 1414 هـ.
- النيسابورى، نظام الدين الحسن بن محمد (ت: 725 هـ)، غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1416 هـ.

List of sources and references:

- al'iibhaj sharh alminhaji, 'abu alhasan taqi aldiyn ealii bin eabd alkafi alsabkii (t: 756hi), taha: du. 'ahmad jamal alzamzami, wadu. nur aldiyn eabd aljabaar saghiri, dar albuhtuth lildirasat al'iislatiyyat wa'iihya' altarathi, ta1, 1424hi - 2004m.
- 'athar albalaghat fi alittrijh eind almfssryn (alzmmkshry walitbyby wa'abu als-sewd nmwdhjaan), 'utruhat dukturat fi alitfsyr waeulum alqurani, 'iiedadu: du. eajaj barghash, jamieat dimashqa, kuliyat alshshryet, qism eulum alquran wal-hadithi, 2017m.
- 'iidamat alnazar fi tahrir nukhbat alfikri, eabd aleaziz alrays, di.ta, da. ta.
- 'asas albalaghati, 'abu alqasim mahmud bin eamriw bin 'ahmada, alzamakha-shari jar allh (t: 538hi), tahqiq: muhamad basil euyun alsuud, bayrut: dar al-kutub aleilmiati, ta1, 1419 ha/1998 mi.
- al'usul min ealam al'usula, muhamad bin salih aleuthaymin, dar abn aljuzi, al-sueudiati, ta: 4, 1430 hi - 2009 mi.
- 'iiejaz alquran lilbaqlani, 'abu bakr albaqlani muhamad bin altayib (t 403hi), tahi: alsayid 'ahmad saqra, dar almaearif - masr, ta: 5, 1997m.
- al'iiksir fi eilm alitfsyr, sulayman bin eabd alqawii altuwfii, maktabat aladab, alqahirati, 1997mi.
- 'iimdad albari bi'iislah zilat alqariy, alealaamat hasan bin eali aleajimi (tufi: 1113hi), dirasat watahqiqu: muhamad khalid ealbi, 'asl alkitab: risalat majistir fi altafsir waeulum alqurani, jamieat dimashqa, kuliyat alsharieati, qism eulum alquran walhadithi, nuqish eam (2015ma).
- albahr almuhit fi 'usul alfiqah, 'abu eabd allh badr aldiyn muhamad bin eabd allh bn bihadir alzarkashii (t: 794hi), dimashqa: dar alkatbi, ta1, 1414h/1994m
- alburhan fi eulum alqurani, badr aldiyn alzarkashii (t 794 ha), taha: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim [t 1401 ha], dar 'iihya' alikutub alarabiati eisaa albab al-halabi washurakayih, ta: 1, 1957 mi.
- baghiat al'iidah litalkhis almiftah fi eulum albalaghati, eabd almutaeal alsaeidii (t 1391 ha), maktabat aladab, ta: 17, 1426 ha-2005 mi.
- altahbir sharh altahrir fi 'usul alfiqah, eala' aldiyn 'abu alhasan eali bin sulay-man almardawii aldimashqii alsaalihii alhanbalii (t: 885h), almuhaqiqi: da. eabd alrahman aljabrin wada. eawad alqarani wada. 'ahmad alsarahi, alrayad: makta-bat alrishdi, ta1, 1421h/2000m.

- alttahbyr l'iydah maeany alttaysyr, muhamad bn 'iismaeil alkahlanii thuma alsa-neani, (t 1182hi), taha: mhammad subhy bin hasan hallaq 'abu museibi, maktabat alrrushd, alrayad, ta: 1, 2012 mi.
- tahrir eulum alhadithi, eabd allah bin yusuf aljadiai, muasasat alrayaan liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut - lubnan, ta: 1, 1424 hi - 2003 mi.
- altaerifati: ealiin bin muhamad bin ealiin alzayn alsharif aljirjanu (t: 816hi), bayrut: dar alktub aleilmiati, ta2, 1403h/1983m.
- taeliq alduktur eabd aleali alwdghayri ealaa manhaj almaejamiati, eabd aleali alwdghiri, ta: 1, alribati, dar almaearifi, du. t.
- altafsir alkabir (mafatih alghib), fakhr aldiyn alraazii khatib alrayi (t: 606hi), bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii, ta3, 1420h.
- altafsir almunir fi aleaqidat walsharieat walmanhaji, d wahbat alzuhaylii (t: 2015mi), dimashqa: dar alfikr almueasiri, ta2, 1418hi.
- tahdhib allughati: muhamad bin 'ahmad bin al'azharii alhurawi, 'abu mansur (t: 370hi), almuhaqqi: muhamad eawad mureibi, bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii, ta1, 2001m.
- hashiat alealamat albinaniu ealaa sharh almahaliyi ealaa jame aljawamie lil-sabki, eabd alrahman bin eabd allah albananii almaghribii (tt: 1194hi) ealaa sharh aljalal shams aldiyn muhamad bin 'ahmad almahaliyi (t: 864hi), ealaa jame aljawamie lil'iimam taj aldiyn eabd alwahaab bin ealiin alsabakii (t: 771hi), wabihamishih taqirrat eabd alrahman alshirbini rahimah allahu, dimashqa: dar alfikri, (d. ta), (da.t).
- dar' taearud aleaql walnaqla, abn taymiat alharaanii alhanbalii aldimashqii (t 728hi), taha: muhamad rashad salimi, jamieat al'iimam muhamad bn sueud al'iislamiati, almamlakat alearabiat alsueudiati, ta: 2, 1991 mi.
- alsiaq alquraniu wa'atharuh fi altarjih aldalali, almuthanaa eabd alfataah mahmud, risalat dukturah, jamieat alyarmuk: qism altafsir waeulum alqurani, 2005ma, al'urdun.
- shams aleulum wadawa' kalam alearab min alkumu, nashwan bin saeid alhimyarii alyamani (t 573 hu), almuhaqqi: d husayn bin eabd allah aleumari wakh-run, dar alfikr almueasiri, lubnan - suria, ta: 1, 1420 hi - 1999 mi.
- -alsaahibiu fi fiqh allughat alearabiat wamasayiliha wasunan alearab fi kalamiha, 'ahmad bin faris bin zakaria' alqazwinii alraazi (t 395h), alnaashir: muhamad eali bidun, ta: 1, 1418h-1997m.

- alsihah taj allughat wasihah alearabiati, 'abu nasr 'iismaeil aljawharii (ta: 393hi), tahqiq: 'ahmad eabd alghafur eatara, bayrut: dar aleilm lilmalayini, ta4, 1407h/1987m.
- tabieat almustalah fi aldirasat alquraniati, mustalahat eulum alquran anmwd-hjaan, husayn zakrawi walshaykh khalifi, majalat alfikr almutawasiti, almujaalad 11/ aleadad (01) (2022m), s s 812-829.
- earus al'afrah fi sharh talkhis almiftahi, baha' aldiyn alssbky (t 773 hu), taha: al-dukhtur eabd alhamid hindawi, almaktabat aleasriat liltibaeat walnashri, bayrut - lubnan, ta: 1, 2003 mi.
- eulum alquran alkarim, nur alddyn eatr, matbaeat alsabahi, dimashqa, ta: 1, 1414 hi - 1993 mi.
- aleayn, alkhilal bin 'ahmad alfarahidii albasariu (t: 170h), almuhaqiqi: d mahdi almakhzumi, d 'iibrahim alsaamaraayiy, bayrut: dar wamaktabat alhilal, (d. ta), (da.t).
- gharayib alquran waraghayib alfirqan, nizam aldiyn alhasan alnaysaburiu (al-mutawafaa 725hi), tahqiq: alshaykh zakariaa eumayrat, bayrut: dar alkutub aleilmiati, ta1, 1416h.
- alfuruq='anwar alburuq fi 'anwa' alfuruq, 'abu aleabaas shihab aldiyn 'ahmad bin 'iidris bin eabd alrahman almaliki alshahir bialqarafi (t 684hi), ealim al-kutab, da. ta, du. t.
- kshaf astilahat aleulum walfununa, muhamad bin ealiin abn alqadi muhamad hamid bin mhmmd sabir alfaruqii alhanafii altahanwii (t: baed 1158hi), tahqiq: da. eali dahruji, bayrut: maktabat lubnan nashirun, ta1, 1996m,
- alkuliyaat muejam fi almustalahat walfuruq allughawiati, 'ayuwab bin musaa al-husayni alqarimii alkafawi, 'abu albaqa' alhanafii (ta: 1094h), almuhaqiq: ead-nan darwish muhamad almasri, bayrut: muasasat alrisalati, (d. ta), (da.t).
- lbad alnuqul fi 'asbab alnuzuli: eabd alrahman bin 'abi bakrin, jalal aldiyn al-suyutii (t: 911hi), dabtih wasahhahi: aliaistadh 'ahmad eabd alshaafi, birut: dar alkutub aleilmiati, (du.ta), (da.t).
- lisan alearabi, jamal aldiyn abn manzur al'ansarii alrwyfey al'iifriqiu (t: 711hi), bayrut: dar sadir, ta3, 1414h.
- mabahith fi eulum alqurani, manaee alqutan (t: 1420ha), maktabat almaearif lilnashr waltawziei, ta3, 1421h/2000m.
- almuhtasib fi tabyin wujuh shawadhi alqira'at wal'iidah eanha, 'abu alfath euth-man bn jini almusilii (t: 392ha), masri: wizarat al'awqaf- (du.ta), 1420h/1999m.

- almahsuli, fakhr aldiyn alraazi (t: 606h), dirasat watahquq: tah jabir fayaad aleilwani, bayrut: muasasat alrisalati, ta3, 1418h/1997m.
- almasayil almushtarakat bayn eulum alquran wa'usul alfiqh wa'athariha fi al-tafsiri, fahd bin mubarak bin eabd allah alwahbi, murkaz tafsir lildirasat alquraniati, ta: 1, 2015m.
- almustalah alaswly, qira'at fi malamih altaasis wamaealim altatbiqi, fatihat tibah, jamieat muhamad alsidiyq bin yahi-jijli, majalat almumarasat allughawia-ti, almujaalad 13, aleadad 01, maris 2022m, s s 223-246.
- maeani alquran lil'akhfasha, 'abu alhasan almujaashieii bialwala'i, almaeruf bial'akhfash al'awsat (t: 215ha), tahquq: aldukturat hudaa mahmud qaraeata, alqahirati: maktabat alkhanji, ta1, 1411h/1990m.
- meani alquran wa'iierabihu, 'abu 'iishaq alzuja (t: 311hi), taha: eabd aljalil eabduh shalbi, bayrut: ealim alkitab, ta1, 1988m.
- maejam allughat alearabiat almueasirati, d 'ahmad mukhtar eabd alhamid eumar (t: 1424ha), alqahirati: ealim alkataba, ta1, 1429h/2008m.
- maejam mustalahat eulum alqurani, muhamad bin eabd alrahman alshaayiei, dar altadmuriati, alrayad, ta: 1, 1433hi-2012m.
- maejam maqayis allughati, 'ahmad bin faris bin zakariaa alqazwini alraazi, 'abu alhusayn (t: 395h), almuhaqiq: eabd alsalam muhamad harun, dimashqa: dar alfikri, du.ti, 1399h/1979m.
- manahil aleirfan fi eulum alqurani, muhamad eabd aleazim alzzurqany (t: 1367h), masra: matbaeat eisaa albabii alhalabii washarakahi, ta3, (da.t).
- manhaj alnaqd fi eulum alhudithi, nur aldiyn eatar (t: 2020ma), dimashqa: dar alfikri, ta3, 1418h/1997m.
- nuzhat alnazar sharh nukhbat alfikr, 'abu alfadl 'ahmad bin ealii bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani, da.t, da. ta.
- nazarat fi almustalah walmanhaji, alshaahid albushikhi, da. ti, fas: 1999mi.
- alnakt ealaa kitab abn alsalahi, abn hajar aleasqalanii (t 852 ha), rabie bin hadi eumayr almadkhalii [t 1447 hu], eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iisamiati, almadinat almunawarati, almamlakat alearabiat alsueudiati, ta: 1, 1404 ha/1984 mi.



United Arab Emirates
Al Wasl University - Dubai
College of Islamic Studies

Al-Mawel Journal

Specialized in Islamic Studies
A Peer Reviewed Journal - Annual

Issue No. 4

2025 CE - 1447 H